

وبعد أن يرجع مخالى إلى غرفته فوق السطوح يلتفت مندوب
السياحة إلى زبون جديد ويقول له : هل تتصور أن رجلا يونانيا
جاء إلى هنا يحجز تذكريتين في الدرجة الأولى إلى اليونان . . ملابسه
قليرة وشكله حقير . عنده فلوس . . وهذا هو أحد عيوب
الرأسمالية . . فالذين عندهم الفلوس بهائم لا يعرفون الذوق في
الكلام أو في اللبس . .

وركب التاكسى مرة أخرى . وطلب إلى السائق أن يذهب إلى
أحسن ترزى وأحسن حلاق وأحسن محل أحذية .

وذهب إلى هذه الأماكن واشترى أشيك الملابس . وعاد
إلى شركة السياحة مرة أخرى . ووجد نفس الموظف . ولكن
عندما رآه بمظهره الأنيق وقبعته العالية ولهجته الجادة وأنه مدير
عام « قسم المدافع النارية وأدوات الولادة » حجز له تذكريتين
في الكابينة المجاورة لصوفيا لورين والأميرة مرجريت .

وعندما عاد إلى بيته وجد أخاه وأولاده . . لقد حاولوا سرقة
إحدى السفارات فلم يفلحوا ولذلك هم في حاجة سريعة إلى المال . .
وأعطاهم .

أما كبير الأساقفة فقد اتصل بمخالى وحدد له موعدا . وطلب
إليه أن يكون مستشارا لمجلس الكنائس . وقال له : لقد لاحظت